

## في الزمن العربي الرديء لماذا استهدفت سورية؟

قحطان السيوي

الإعلام مشاهد تظهر كيف قام الإرهابيون التكفيريون في تنظيم داعش بتدمير الآثار الحضارية لتدمر، تنكزت ما قاله الإمبراطور عن أن بلد الحضارات قد يستهدف من الإرهابيين الظلاميين.

التاريخ العربي، والشهد اليوم يشير إلى زمن عربي مر، ورديء شنت فيه القوى الغربية والظلامية الإقليمية حرباً على الدول العربية ذات الأنظمة الجمهورية، على اختلاف توجهاتها، بدأت بالغزو الأميركي للعراق، ومن ثم أطلقوا ما سمي الربيع العربي بشعاراته الخلبية الخادعة عن الحرية والديمقراطية، ما أدى إلى زعزعة أسس المجتمعات العربية، وتهديد وجودها ذاته ليجعلها تعيش عصر انهيار النظام العربي، وتدمير الدولة الوطنية العربية، وقد حقق هذا الربيع المزعوم المزدحم من الفوضى والتخريب والدمار والقتل في الدول المستهدفة، ليبيا واليمن وسورية، لكن الأخيرة صمدت بشعبها ومؤسساتها وبسالة جيشها العربي السوري.

أمام هذا المشهد تعود بي الذاكرة إلى آخر لقاء مع جلالة إمبراطور اليابان أواخر العقد الماضي، وبمناسبة انتهاء مهمتي كسفير فوق العادة لبلدي سورية في اليابان حيث كرمني الإمبراطور كسفير بلدي بتقليدي وسام الوشاح الأكبر لبلاد الشمس المشرقة، وهو أرفع الأوسمة في اليابان، واستقباني على الغداء وحدثنني جلالاته بمودة وإعجاب عن سورية مهد الحضارات التاريخية العظيمة المتعاقبة، وأشار يومها إلى أهمية وعظمة تدمر وحضارتها الخالدة، وأكد جلالاته أن سورية بلد غني بتاريخه العريق الضارب في القدم، وثرواته الحضارية الهائلة، وأضاف بلهجة مفعمة بالود والحرص: إن سورية حضاراتها العريقة قد تكون مستهدفة، يوماً ما، من قوى غير إنسانية، وعندما عرض

الأمم المتحدة يومها ما كان ليحدث لو لم تأخذ الحكومة التركية الضوء الأخضر من الولايات المتحدة الأمريكية، في حين جدد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد الموقف السوري الراض على وجود أجنبي غير شرعي على الأراضي السورية. وبحثت شعبان أمس مع نائب مدير إدارة ن غربي آسيا وشمال إفريقيا بوزارة الخارجية الصينية فونغ بياو تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة وعلاقات التعاون المشترك بين البلدين ولاسيما في مرحلة إعادة الإعمار، بحسب وكالة «سانا».

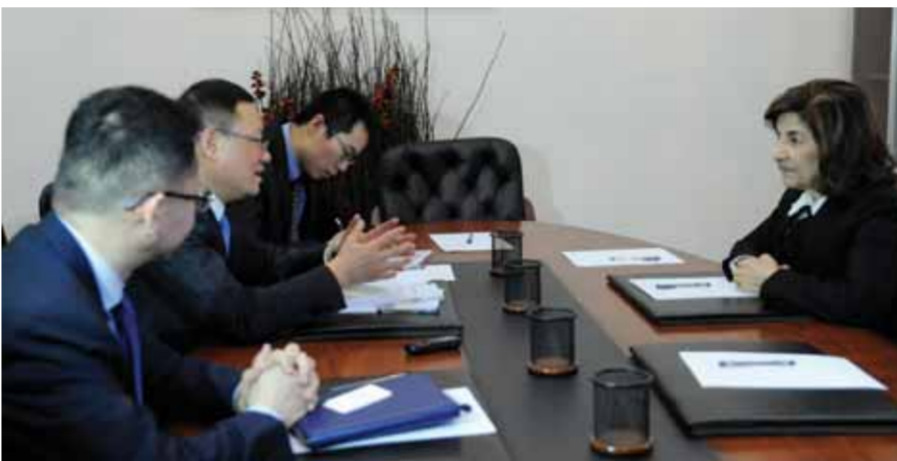
وأشارت شعبان إلى حرص الحكومة السورية على أن يكون للدول الصديقة مثل الصين وروسيا وإيران دور في إعادة الإعمار، مؤكدة أن سورية صامدة وستواصل حربيها على الإرهاب الفاضل على أرضها وإعادة الحياة إلى طبيعتها والأمن والاستقرار إلى كل المناطق.

ورأت أن «نية الولايات المتحدة المرتزة لنشرها في منطقة الحدود العراقية والتركية في الأراضي السورية أمر مرفوض ومدان هدفه قطع التواصل بين سورية والعراق وإيجاد مكان لمن سموه المعارضة لوضعهم فيه بدلاً من أن يكونوا في السعودية أو تركيا أو أي مكان آخر».

### بياو أكد استعداد الصين للتعاون في إعادة الإعمار

## شعبان: العدوان التركي على عفرين ما كان يحدث لولا الضوء الأخضر الأميركي

وكالات



المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان تتلقى وفداً من وزارة الخارجية الصينية (سانا)

كما التقى المقداد بياو، وعبر عن ارتياح الحكومة السورية لتطور العلاقات بين البلدين الصديقين.

وأكد الموقف السوري الراض لأي وجود أجنبي غير شرعي على الأراضي السورية وأدان بشكل خاص الاعتداءات التركية المستمرة على سيادة سورية وأخرها في عفرين.

من جهة ثانية، أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، أن أولوية الحكومة حالياً تنصب على محاربة الإرهاب وإنجاز المزيد من المصالحات تمهيداً لإطلاق مشروع إعادة الإعمار والدخول في العملية السياسية، وذلك خلال لقائه أمس وفداً من منظمة «فيا أراب أميركا» برئاسة رئيس المنظمة الفريدو غوتيريز، بحسب «سانا».

اعتبرت «أن العدوان التركي السافر على عفرين أمس ما كان ليحدث لو لم تأخذ الحكومة التركية الضوء الأخضر من الولايات المتحدة الأميركية وهو عدوان مكمل للعدوان الأميركي بتشكيل القوات غير الشرعية على الحدود، مضيفة: «إن الولايات المتحدة تهدف من وراء كل ذلك إلى إطالة أمد الحرب وعدم إفساح المجال لأي حل سياسي والنيل من صمود سورية الذي غير تاريخ المنطقة والعالم». وجددت شعبان التأكيد أن سورية تهدف إلى حل سياسي شامل يحقق مصلحة شعبيها ويختاره السوريون بأنفسهم وليس أي حل آخر تختاره الولايات المتحدة أو النظام التركي وهي لن تقبل بأي شيء يهدد بتقسيم البلاد.

## الجيش واصل دك معاقل الميليشيات.. وداعش سيطر على حي «الزين» ضبط أسلحة وذخيرة كانت متجهة لـ«النصرة» في الغوطة الشرقية

فصل مدينة دوما عن مدينة حرستا (١٠ كم شرق العاصمة دمشق)، خلال حملتها العسكرية المستمرة منذ نحو ١٥ يوماً.

وأوضح أن قوات الجيش تكفّ حملتها العسكرية بفصل مدينتي دوما وحرستا عن بعضهما بخط ضيقت فيه الجهات المختصة كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والمخدرات كانت متجهة إلى تنظيم «جبهة النصرة»، الإرهابي في الغوطة، وأفادت مصادر أهلية «الوطن»، بأن الطيران الحربي استمر أمس باستهداف مواقع الميليشيات المسلحة في محور حرستا بالغوطة الشرقية، فيما جدد الجيش قصف بصواريخ الأرض أرض من نوع فيل على محور ذاته.

دقيقة وبالتعاون مع الأهالي نفذت إدريات الجهات المختصة كميناً على أحد المحاور المحتملة لإمداد التنظيمات الإرهابية في الغوطة الشرقية تم من خلاله ضبط شحنة كبيرة من الذخائر المتنوعة والأسلحة بعضها أمريكي الصنع، إضافة إلى كمية من المخدرات وعدد من الأجهزة الطبية وجميعها قائمة من المنطقة الجنوبية لإرهابي «النصرة» الذين يكيون خسائر كبيرة خلال عمليات الجيش العربي السوري على يورهم وتحسيناتهم في الغوطة الشرقية».

وأشار الضابط إلى أنها «ليست المرة الأولى التي يتم فيها ضبط أسلحة وذخائر وغيرها من الإمدادات

دقيقة وبالتعاون مع الأهالي نفذت إدريات الجهات المختصة كميناً على أحد المحاور المحتملة لإمداد التنظيمات الإرهابية في الغوطة الشرقية تم من خلاله ضبط شحنة كبيرة من الذخائر المتنوعة والأسلحة بعضها أمريكي الصنع، إضافة إلى كمية من المخدرات وعدد من الأجهزة الطبية وجميعها قائمة من المنطقة الجنوبية لإرهابي «النصرة» الذين يكيون خسائر كبيرة خلال عمليات الجيش العربي السوري على يورهم وتحسيناتهم في الغوطة الشرقية».

وأشار الضابط إلى أنها «ليست المرة الأولى التي يتم فيها ضبط أسلحة وذخائر وغيرها من الإمدادات

دقيقة وبالتعاون مع الأهالي نفذت إدريات الجهات المختصة كميناً على أحد المحاور المحتملة لإمداد التنظيمات الإرهابية في الغوطة الشرقية تم من خلاله ضبط شحنة كبيرة من الذخائر المتنوعة والأسلحة بعضها أمريكي الصنع، إضافة إلى كمية من المخدرات وعدد من الأجهزة الطبية وجميعها قائمة من المنطقة الجنوبية لإرهابي «النصرة» الذين يكيون خسائر كبيرة خلال عمليات الجيش العربي السوري على يورهم وتحسيناتهم في الغوطة الشرقية».

وأشار الضابط إلى أنها «ليست المرة الأولى التي يتم فيها ضبط أسلحة وذخائر وغيرها من الإمدادات

## الأدالبة يرفضون زواج السوريات من «المهاجرين»

الوطن

أطلق عدد من الناشطين في مدينة ادلب وريفها حملة بعنوان «مين زوجك» لكشف مخاطر زواج المواطنات السوريات من أجنانب ممنتمن إلى تنظيمات كوارثها من «المهاجرين».

وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، تأتي الحملة التي ظر ارتفاع نسبة زواج السوريات من مهاجرين منطرقين، وخاصة في المناطق التي سيطرت عليها تنظيمات إسلامية متشددة وتسيطر الضوء على الآثار السلبية الناجمة عن انتشارها وارتفاع نسبتها.

ونقلت المواقع عن مؤسس الحملة الناشط

أطلق عدد من الناشطين في مدينة ادلب وريفها حملة بعنوان «مين زوجك» لكشف مخاطر زواج المواطنات السوريات من أجنانب ممنتمن إلى تنظيمات كوارثها من «المهاجرين».

وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، تأتي الحملة التي ظر ارتفاع نسبة زواج السوريات من مهاجرين منطرقين، وخاصة في المناطق التي سيطرت عليها تنظيمات إسلامية متشددة وتسيطر الضوء على الآثار السلبية الناجمة عن انتشارها وارتفاع نسبتها.

ونقلت المواقع عن مؤسس الحملة الناشط

أطلق عدد من الناشطين في مدينة ادلب وريفها حملة بعنوان «مين زوجك» لكشف مخاطر زواج المواطنات السوريات من أجنانب ممنتمن إلى تنظيمات كوارثها من «المهاجرين».

وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، تأتي الحملة التي ظر ارتفاع نسبة زواج السوريات من مهاجرين منطرقين، وخاصة في المناطق التي سيطرت عليها تنظيمات إسلامية متشددة وتسيطر الضوء على الآثار السلبية الناجمة عن انتشارها وارتفاع نسبتها.

ونقلت المواقع عن مؤسس الحملة الناشط

## طهران: نأمل إنهاء عاجلاً.. القاهرة: انتهاك لسيادة سورية.. وباريس دعت لاجتماع طارئ في مجلس الأمن

# إدانات محلية ودولية شديدة لعدوان أردوغان على عفرين

الوطن - وكالات



المدفعية التركية تستهدف مواقع للأكراد في عفرين (رويترز)

وقف هذا العدوان فوراً، على حين أكد الطلبة السوريون الدارسون في فرنسا، تحيد عن المعركة الأساسية، ضد الإرهاب.

أما وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، فأعلن أن بلاده تدعو لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث الأوضاع في سورية بعد أحداث عفرين، داعياً بحسب وكالة «سيوتنك» إلى وقف إطلاق النار بشكل كامل في سورية والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية من دون شروط مسبقة.

وفي سياق متصل استنكر رئيس «الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب» جبال المراني في تصريح نقلته «سانا» من القاهرة الصمت الذي تجاه عدوان الأراض التركي على السيادة السورية داعياً إلى

## بسبب العدوان التركي.. أطفال مذعورون وشوارع خالية في عفرين

وكالات

ما أن بدأت الطائرات التركية السبب بالعدوان على مدينة عفرين والغري المحيطة بها، حتى خلت الشوارع من المواطنين المدنيين الذين سارعوا للاحتباء مع أطفالهم المروعين في الأقبية والطوابق السفلية لمتازلم التي خزنها فيها مسبقاً موادهم الأساسية من أغذية وحليب أطفال وأدوية. ونقلت وكالة «أ ف ب» عن ربة منزل تدعى نسرين (اسم مستعار) التي تقيم في مدينة عفرين قولها: «يرتعب ابني البالغ من العمر أربع سنوات كلما سمع صوت الطائرة، ويسألني ما الذي يحصل»، مضيفة بجرحة: «ما ذنبه أن يعيش حالة الرعب هذه وهو الذي لم ير شيئاً من حياته جراء الحرب؟».

وعلى غرار الكثير من سكان المنطقة، عمدت نسرين إلى الاختباء مع أفراد عائلتها في أحد الطوابق السفلية من المبنى الذي تقطن فيه، استجابة لتعليمات سبق لما تسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي يسيطر على عفرين، أن أبلغت المواطنين بها. وأضافت نسرين: «جهزنا الأقبية لنحتمي أطفالنا وشبابنا، إضافة إلى تخزين المواد الغذائية الأساسية وخصوصاً الحليب والأدوية للأطفال والعجزة الذين لا يستطيعون التحمل».

وأعلنت تركيا السبت شن عدوان تحت مسمى «غصن الزيتون» على مواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي» في منطقة عفرين في شمال محافظة حلب، وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم: إن مقالات تركية قصفت السبت مواقع لولحدات التي تعدها أنقرة منظمة إرهابية لكونها تتبع «حزب العمال الكردستاني».

من جانبها نفت صحفي قالت «أ ف ب»: إنه متعاون معها، إن أن شوارع مدينة عفرين خلت تماماً من المدنيين بعد الكصف التركي الذي استهدف أحد أحيائها بعد ظهر السبت، على حين اقتصر حركة المرور على سيارات وأليات عسكرية مسلحي ميليشيا «وحدات الحماية».

## بسبب العدوان التركي.. أطفال مذعورون وشوارع خالية في عفرين

ما أن بدأت الطائرات التركية السبب بالعدوان على مدينة عفرين والغري المحيطة بها، حتى خلت الشوارع من المواطنين المدنيين الذين سارعوا للاحتباء مع أطفالهم المروعين في الأقبية والطوابق السفلية لمتازلم التي خزنها فيها مسبقاً موادهم الأساسية من أغذية وحليب أطفال وأدوية. ونقلت وكالة «أ ف ب» عن ربة منزل تدعى نسرين (اسم مستعار) التي تقيم في مدينة عفرين قولها: «يرتعب ابني البالغ من العمر أربع سنوات كلما سمع صوت الطائرة، ويسألني ما الذي يحصل»، مضيفة بجرحة: «ما ذنبه أن يعيش حالة الرعب هذه وهو الذي لم ير شيئاً من حياته جراء الحرب؟».

وعلى غرار الكثير من سكان المنطقة، عمدت نسرين إلى الاختباء مع أفراد عائلتها في أحد الطوابق السفلية من المبنى الذي تقطن فيه، استجابة لتعليمات سبق لما تسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي يسيطر على عفرين، أن أبلغت المواطنين بها. وأضافت نسرين: «جهزنا الأقبية لنحتمي أطفالنا وشبابنا، إضافة إلى تخزين المواد الغذائية الأساسية وخصوصاً الحليب والأدوية للأطفال والعجزة الذين لا يستطيعون التحمل».

وأعلنت تركيا السبت شن عدوان تحت مسمى «غصن الزيتون» على مواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي» في منطقة عفرين في شمال محافظة حلب، وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم: إن مقالات تركية قصفت السبت مواقع لولحدات التي تعدها أنقرة منظمة إرهابية لكونها تتبع «حزب العمال الكردستاني».

من جانبها نفت صحفي قالت «أ ف ب»: إنه متعاون معها، إن أن شوارع مدينة عفرين خلت تماماً من المدنيين بعد الكصف التركي الذي استهدف أحد أحيائها بعد ظهر السبت، على حين اقتصر حركة المرور على سيارات وأليات عسكرية مسلحي ميليشيا «وحدات الحماية».

## بسبب العدوان التركي.. أطفال مذعورون وشوارع خالية في عفرين

ما أن بدأت الطائرات التركية السبب بالعدوان على مدينة عفرين والغري المحيطة بها، حتى خلت الشوارع من المواطنين المدنيين الذين سارعوا للاحتباء مع أطفالهم المروعين في الأقبية والطوابق السفلية لمتازلم التي خزنها فيها مسبقاً موادهم الأساسية من أغذية وحليب أطفال وأدوية. ونقلت وكالة «أ ف ب» عن ربة منزل تدعى نسرين (اسم مستعار) التي تقيم في مدينة عفرين قولها: «يرتعب ابني البالغ من العمر أربع سنوات كلما سمع صوت الطائرة، ويسألني ما الذي يحصل»، مضيفة بجرحة: «ما ذنبه أن يعيش حالة الرعب هذه وهو الذي لم ير شيئاً من حياته جراء الحرب؟».

وعلى غرار الكثير من سكان المنطقة، عمدت نسرين إلى الاختباء مع أفراد عائلتها في أحد الطوابق السفلية من المبنى الذي تقطن فيه، استجابة لتعليمات سبق لما تسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي يسيطر على عفرين، أن أبلغت المواطنين بها. وأضافت نسرين: «جهزنا الأقبية لنحتمي أطفالنا وشبابنا، إضافة إلى تخزين المواد الغذائية الأساسية وخصوصاً الحليب والأدوية للأطفال والعجزة الذين لا يستطيعون التحمل».

وأعلنت تركيا السبت شن عدوان تحت مسمى «غصن الزيتون» على مواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي» في منطقة عفرين في شمال محافظة حلب، وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم: إن مقالات تركية قصفت السبت مواقع لولحدات التي تعدها أنقرة منظمة إرهابية لكونها تتبع «حزب العمال الكردستاني».

من جانبها نفت صحفي قالت «أ ف ب»: إنه متعاون معها، إن أن شوارع مدينة عفرين خلت تماماً من المدنيين بعد الكصف التركي الذي استهدف أحد أحيائها بعد ظهر السبت، على حين اقتصر حركة المرور على سيارات وأليات عسكرية مسلحي ميليشيا «وحدات الحماية».

تأسست حدة الإدانات الدولية والمحلية للعدوان الذي يشنه نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على مدينة عفرين بريف حلب الشمالي، فبينما ألمت بطهران في أن يتم إنهاء هذا العدوان «بشكل عاجل»، شددت القاهرة على أنه انتهاك للسيادة السورية، على حين دعت باريس إلى اجتماع طارئ في مجلس الأمن لبحثه.

وكانت رئاسة الأركان التركية، أعلنت أول من أمس، انطلاق عملية سميها «غصن الزيتون»، بهدف إرساء الأمن والاستقرار على حدود تركيا وفي المنطقة والقضاء على «وحدات حماية الشعب» وحزب الاتحاد الديمقراطي، «وقوات سورية الديمقراطية - قسد» وتنظيم داعش الإرهابي في مدينة عفرين على حد زعمها.

وأكدت الخارجية الإيرانية في بيان لها أنها تتابع «العمليات العسكرية التركية في شمال سورية بقلق، ونأمل من أنقرة إنهاء عملياتها العسكرية في مدينة عفرين بشكل عاجل».

وأوضحت أنها «لا تزال تؤمن بأن جذور الأزمة السورية تعود إلى السلوك الاستفزازي غير المسؤول والتدخل غير الشرعي للولايات المتحدة والكيان الصهيوني».

وعدت «جميع الدول وخاصة تلك الجاورة لسورية إلى تجنب أي عمل يمكن أن يعزز الوجود والتدخل غير الشرعي للقوات الأجنبية في سورية».

وأشار البيان إلى أن «الأزمة في عفرين يمكن أن تؤدي إلى تعزيز قوى التيارات الإرهابية من جديد وتاجيح الحرب والدمار في سورية»، داعياً

«أنقرة إلى الوفاء بالتزاماتها في مباحثات أستانا، ولعب دور بناء في جدولها أعربت مصر عن رفضها للعمليات العسكرية التي تقوم بها القوات التركية ضد مدينة عفرين، مشددة في بيان نقلته وكالة الأنباء الألمانية «د ب أ»، على أن هذه العمليات «تمثل انتهاكاً جديداً للسيادة السورية، وتقوض جهود الحلول السياسية القائمة وجهود مكافحة الإرهاب في سورية»، مؤكدة «موقف مصر الثابت الراض للتدخل العسكري، لما تؤدي إليه من زيادة معاناة الشعب السوري».

ومن جهة أخرى، حضت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس باربي تركيا على إنهاء العدوان التركي، وتباعدت عن شأنه جعل «القوات